

عُرُوْفِهِ صَفَاهَاتِ حَسَنِ الثُّوبِ فِي الْمَطَرِ

تَفْرِیح:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِسَبْقِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ



عُرِّوْ فِيهِ
ضَعْفُ حَبِثٍ
هَسْرِ الثَّوْبِ فِي الطَّرِ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م



مكتبة

أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

هاتف: ١٧٣٤٤٦١٦

فاكس: ١٧٣٤١٦٧٦

حُرُوفِيهِ
صَفَائِدِ
حَسْرِ الثُّوبِ فِي الْمَطْرِ

تَفْرِیحُ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْغُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلَسِبْعِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دُرَّةٌ نَادِرَةٌ

أَسْمَاءُ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي بَعْضِ

أَحَادِيثِ صَحِيحِ الْحَافِظِ مُسْلِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَقَدْ تَكَلَّمَ أُمَّةٌ أَفَاضِلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ صَحِيحِ الْحَافِظِ

مُسْلِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قَوَاعِدِ أَهْلِ الْحَدِيثِ لِحِفْظِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

وَإِلَيْكَ أَسْمَاءُهُمْ مُرْتَبَةٌ عَلَى تَارِيخِ وَفَيَاتِهِمْ وَهُمْ:

(١) الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ: ٢٥٦هـ).

(٢) الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ: ٢٧٥هـ).

(٣) الْحَافِظُ ابْنُ خَزِيمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ: ٣١١هـ).

(٤) الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَمَّارِ الشَّهِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ: ٣١٧هـ).

(٥) الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ: ٣٥٤هـ).

(٦) الْحَافِظُ الدَّارِقُطْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ: ٣٨٥هـ).

(٧) الْحَافِظُ الْخَطَّابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ: ٣٨٨هـ).

(٨) الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ: ٤٥٨هـ).

(٩) الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ: ٤٦٥هـ).

- ١٠) الحافظُ أَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيُّ رحمته (المتوفى سنة: ٤٩٨هـ).
- ١١) الحافظُ القَاضِي عِيَاضُ رحمته (المتوفى سنة: ٥٤٤هـ).
- ١٢) الحافظُ عَبْدُ الحَقِّ الإِشْبِيلِيُّ رحمته (المتوفى سنة: ٥٨١هـ).
- ١٣) الحافظُ ابْنُ الجَوَزيِّ رحمته (المتوفى سنة: ٥٩٧هـ).
- ١٤) الحافظُ ابْنُ الصَّلاحِ رحمته (المتوفى سنة: ٦٤٣هـ).
- ١٥) الحافظُ المُنْذِرِيُّ رحمته (المتوفى سنة: ٦٥٦هـ).
- ١٦) الحافظُ النَّوَوِيُّ رحمته (المتوفى سنة: ٦٧٦هـ).
- ١٧) شيخُ الإسلامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رحمته (المتوفى سنة: ٧٢٨هـ).
- ١٨) الحافظُ ابْنُ عَبْدِ الهَادِيَّ رحمته (المتوفى سنة: ٧٤٤هـ).
- ١٩) الحافظُ الذَّهَبِيُّ رحمته (المتوفى سنة: ٧٤٨هـ).
- ٢٠) الحافظُ ابْنُ القِيَمِ رحمته (المتوفى سنة: ٧٥١هـ).
- ٢١) الحافظُ البُلْقِينِيُّ رحمته (المتوفى سنة: ٨٠٥هـ).
- ٢٢) الحافظُ ابْنُ حَجَرَ رحمته (المتوفى سنة: ٨٥٢هـ).^(١)



(١) وانظر: «النجم الوهاج» لشيخنا العلامة فوزي بن عبد الله الأثري (ص ٢٢ و ٢٣).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا، وَحِفْظًا، وَفَهْمًا
الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ و٧١].

أَمَّا بَعْدُ...

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

فَهَذَا جُزءٌ حَدِيثِيٌّ فِيهِ تَخْرِيجُ حَدِيثٍ: «حَسْرُ الثُّوبِ فِي الْمَطْرِ» فَخَرَّجْتُ
الْحَدِيثَ تَخْرِيجًا عِلْمِيًّا، وَبَيَّنْتُ ضَعْفَهُ عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ.
قُلْتُ: وَأَبَى اللَّهُ أَنْ لَا يَصِحَّ إِلَّا كِتَابُهُ الْكَرِيمُ، فَلَا تَكُونُ الْعِصْمَةُ^(١) وَالصَّحَّةُ إِلَّا
لِكِتَابِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَمَا سِوَاهُ فَلَا، وَمِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ؛ كِتَابُ صَحِيحِ الْحَافِظِ مُسْلِمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ أَحَادِيثٌ مُتَنَقِّدَةٌ مِنْ قِبَلِ أُمَّةِ الْحَدِيثِ مِنْهَا: حَدِيثُنَا هَذَا فِي «حَسْرِ الثُّوبِ
فِي الْمَطْرِ»؛ فَفَطَنُ لِهَذَا تَرَشَّدَ.

هَذَا وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْجِزءِ عَامَّةَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي هَذَا
الْجُهْدُ الْمُتَوَاضِعَ، وَيَجْعَلَهُ فِي مَوَازِينِ حَسَنَاتِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ.
وَفِي الْخِتَامِ لَا أَنْسَى الشُّكْرَ وَالتَّقْدِيرَ لِفَضِيلَةِ شَيْخِي الْعَلَامَةِ الْوَالِدِ فَوْزِيَّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيِّ الْأَثْرِيِّ، الَّذِي تَفَضَّلَ مَشْكُورًا بِمِرَاجَعَةِ هَذَا التَّخْرِيجِ،
فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنْ ابْنِهِ خَيْرَ مَا جَزَى وَالِدًا عَنْ وَلَدِهِ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

كُتِبَهُ

أَبُو الْحَسَنِ الْأَثْرِيُّ

(١) فَاللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَكُتُبِ الْعِصْمَةَ لِكِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثٍ:
حَسْرَةُ التُّوبِ فِي الْمَطَرِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ حَدِيثٌ عَاهَدَ بِرَبِّهِ تَعَالَى».

حديثٌ منكَّرٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ص ٣٦٠ ح ٨٩٨)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» (ص ٧٧٠ ح ٥١٠٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٢ ص ٣٢٨ ح ١٨٥٠)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١٩ ص ٣٦٤ ح ١٢٣٦٤)، وَ(ج ٢١ ص ٣٢٤ ح ١٣٨٢٠)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (ص ٦٥٨ ح ٣٤٢٦)، وَالْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١٣ ص ٢٩٣ ح ٦٨٧٣)، وَالرُّوْيَانِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٢ ص ٢٧١ ح ١٣٨٥)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (ص ٢٠٤ ح ٥٧١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ص ١٦٣٠ ح ٦١٣٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٣ ص ٥٠١ ح ٦٤٥٦)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج ٥ ص ١٨٣ ح ٧٢٣١)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ٤ ص ٣١٧ ح ٧٧٦٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ» (ج ٢ ص ٤٨٣)، وَفِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج ٦ ص ٢٩١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ص ٢٦٣ ح ٣٦٣)، وَالذَّارِمِيُّ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» (ص ٥٣

ح ٧٦)، وأبو الشَّيخِ الأصبهانيُّ في «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» (ج ٤ ص ١٢٦ ح ٨٢٢)، وابنُ أَبِي الدُّنْيَا في «الْمَطَرِ وَالرَّعْدَ وَالْبَرْقَ» (ج ٨ ص ٤١٥ ح ١-مَوْسُوعَةُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (٢٣٦٠)، والذَّهَبِيُّ في «العُلُوِّ» (ص ٤٦)، وفي «العَرْشِ» (ج ٢ ص ١٤٤)، والمُزَكِّيُّ في «المُزَكِّيَّاتِ» (ص ٦٤ ح ٢)، والبَغَوِيُّ في «الأنوار» (ص ٤٦٣ ح ٦٥٦)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (ج ٢ ص ٣٨٨)، والسَّمْعَانِيُّ في «المُتَخَبِ مِنْ مُعْجَمِ شَيْوْخِهِ» (ص ٣٥٤)، وابنُ تَيْمِيَّةَ في «الأَرْبَعِينَ حَدِيثًا» (ص ١٤٤ ح ٣٨)، وأبو العَبَّاسِ السَّرَاجُ في «البيتوتة» (ص ٦٢ ح ١٥) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتِ البَّنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه بِهِ.

قلتُ: وهذا سندهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ وَلَمْ يُتَابَعِ، فِي أَحَادِيثِهِ مَنَاقِيرٌ عَنْ ثَابِتٍ.

قَالَ عَنْهُ عَلِيُّ ابْنُ المَدِينِيِّ: (لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جَعْفَرٍ كِتَابٌ، وَعِنْدَهُ أَشْيَاءٌ لَيْسَتْ عِنْدَ غَيْرِهِ)، وَقَالَ أَيضًا: (أَمَّا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَأَكْثَرَ عَنْ ثَابِتٍ، وَكَتَبَ مَرَّاسِيلَ، وَكَانَ فِيهَا أَحَادِيثٌ مَنَاقِيرٌ)، وَقَالَ الجَوْزَجَانِيُّ: (جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ رَوَى أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً وَهُوَ ثِقَةٌ مُتَمَاسِكٌ كَانَ لَا يَكْتُبُ)، وَقَالَ الأَزْدِيُّ: (كَانَ فِيهِ تَحَامُلٌ عَلَيَّ بَعْضِ السَّلَفِ وَكَانَ لَا يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ، وَيُؤْخَذُ عَنْهُ الزُّهْدُ وَالرَّقَائِقُ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَعَامَّةٌ حَدِيثُهُ عَنْ ثَابِتٍ، وَغَيْرِهِ فِيهَا نَظَرٌ وَمُنْكَرٌ)، وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ: (فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ مُنْكَرٌ كَانَ يُبْغِضُ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَكَانَ يَحِبُّ بَنِي سَعِيدٍ يَسْتَضَعِفُهُ)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: (وَلَهُ مَا

يُنْكَرُ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: (يُخَالَفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ)، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ: (جَعْفَرٌ ضَعِيفٌ).^(١)

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج ٢ ص ٣٨٩)؛ عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ: (وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ كُلِّهَا إِفْرَادًا لِجَعْفَرٍ لَا يَرُويهَا عَنْ ثَابِتٍ غَيْرُهُ). اهـ

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الْأَعْتِدَالِ» (ج ١ ص ٣٧٥): (وَيَنْفَرِدُ بِأَحَادِيثٍ عَدَّتْ مِمَّا يُنْكَرُ، وَاخْتَلَفَ فِي الْأَحْتِجَاجِ بِهَا مِنْهَا: ... وَحَدِيثُ حَسْرَةٍ عَنْ بَدْنِهِ وَقَالَ: (إِنَّهُ حَدِيثٌ عَهْدُ بَرِّهِ) ... وَغَالِبُ ذَلِكَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ). اهـ

قُلْتُ: فَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رحمته يَعُدُّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ إِفْرَادِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، بَلْ مِنْ مَنَاقِيرِهِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الشَّهِيدِ فِي «عِلَلِ أَحَادِيثِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ص ٥٥): (وَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ ثَابِتٍ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ). اهـ

فَلذَلِكَ لَمْ يَقْبَلِ الْحَافِظُ ابْنُ الشَّهِيدِ رحمته مِنَ الْحَافِظِ مُسْلِمٍ رحمته إِخْرَاجَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي «صَحِيحِهِ»!.

(١) انظر: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج ٢ ص ٩٧)، و«أَحْوَالُ الرِّجَالِ» لِلْجَوْزَجَانِيِّ (ص ١٨٤)، و«الْعِلَلُ» لابنِ الْمَدِينِيِّ (ص ٨٧)، و«الضُّعْفَاءُ وَالْمُتْرُوكِينَ» لابنِ الْجَوْزِيِّ (ج ١ ص ١٧١)، و«الْمُعْنَى فِي الضُّعْفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ١٣٢)، و«مِيزَانُ الْأَعْتِدَالِ» لَهُ (ج ١ ص ٣٧٤)، و«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ (ج ٢ ص ١٩٢)، و«عِلَلُ الْأَحَادِيثِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لابنِ الشَّهِيدِ (ص ٥٥).

وَقَالَ الْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١٣ ص ٢٩٣): (وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنِ

ثَابِتٍ، عَنِ أَنَسٍ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ). اهـ

قُلْتُ: فَجَعْفَرٌ تَقَرَّدَ بِهَذَا الطَّرِيقِ، وَهُوَ عَنْ ثَابِتٍ^(١) مَنَاقِيرٌ وَإِفْرَادَاتٌ لَا تَصِحُّ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ٤ ص ٣١٧): (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ

مُسْلِمٍ وَلَمْ يُحَرِّجْهُ). اهـ

قُلْتُ: وَتَعَقُّبُهُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: ذَا فِي مُسْلِمٍ.

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْفَتَاوَى» (ج ١٣ ص ٣٥٢)؛ عَنْ أَهْلِ

الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ: (يُضَعَّفُونَ مِنْ حَدِيثِ الثَّقَةِ الصَّدُوقِ الضَّابِطِ أَشْيَاءَ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ غَلَطَ

فِيهَا بِأُمُورٍ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا، وَيَسَمُّونَ هَذَا «عِلْمَ عِلَلِ الْحَدِيثِ» وَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ عُلُومِهِمْ؛

بِحَيْثُ يَكُونُ الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ ثِقَةٌ ضَابِطٌ، وَغَلَطَ فِيهِ). اهـ

قُلْتُ: وَلَمْ يُحَرِّجِ الْحَدِيثَ^(٢) الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ

صِحَّتِهِ عِنْدَهُ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّجْ لَجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي «صَحِيحِهِ»،^(٣) بَلْ قَالَ عَنْهُ فِي

«التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٢ ص ١٩٢): (يُخَالَفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ)، وَهَذَا فِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّ

عُدُولَهُ عَنْهُ لِعَلَّةِ نَكَارَةِ حَدِيثِهِ، وَمُخَالَفَتِهِ لِحَدِيثِ الثَّقَاتِ، وَهَذِهِ النُّقْطَةُ فِي الْحَقِيقَةِ

(١) وَثَابِتُ الْبُنَانِي رَحِمَهُ اللهُ لَهُ أَصْحَابُ ثِقَاتٍ حَفِظُوا حَدِيثَهُ، أَشْهُرُهُمْ ثَلَاثَةٌ: حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،

وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ.

وَأَمَّا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَلَهُ عَنْ ثَابِتٍ مَنَاقِيرٌ وَإِفْرَادَاتٌ لَمْ تَثْبُتْ، فَانْتَبَهَ.

(٢) وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ أَنْكَرُوهُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ لِتَقَرُّدِهِ بِهِ.

(٣) وَانظُرْ: «تَهذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج ٥ ص ٤٢).

عَفَلَ عَنْهَا الْكَثِيرُ مِمَّنْ يُخْرَجُ أَحَادِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَهِيَ فِي قَوَانِينِ أَهْلِ
 الْحَدِيثِ مِنْ قَبِيلِ الْمُنْكَرِ، وَالْمُنْكَرُ لَا يُعْتَبَرُ بِهِ، فَافْهَمْ لِهَذَا.
 قُلْتُ: فَالْحَدِيثُ لَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، فَتَنَّبَهُ.

هَذَا آخِرُ مَا وَقَفَنِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْجِزءِ النَّافِعِ الْمُبَارِكِ
 -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- سَائِلًا رَبِّي جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ أَجْرًا، وَيَحْطَّ عَنِّي فِيهِ وَزْرًا، وَأَنْ
 يَجْعَلَهُ لِي عِنْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُخْرًا... وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
 آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الرقم
٥	دُرَّةٌ نَادِرَةٌ أَسْمَاءُ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ صَحِيحِ الْحَافِظِ مُسْلِمٍ.....	(١)
٧	(٢)
٩	(٣)



سلسلة روائع البحار في تفریح الآثار (٥)

حُرِّفَ فِيهِ صَفْصَفَاتِ حَسْرِ الثَّوْبِ فِي الطَّرِيقِ

تَفْرِيعُ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْغُرَيْبِيِّ الْأَمْرِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ذُو الرِّسَالَةِ، رَسَيْفِيهِ، وَاللَّسْلَبِيِّ